

فتح القدير

42 - { اذهب أنت وأخوك } أي وليذهب أخوك وهو كلام مستأنف مسوق لبيان ما هو المقصود من الاصطناع ومعنى { بآياتي } بمعجزاتي التي جعلتها لك آية وهي التسع الآيات { ولا تنيا في ذكرى } أي لا تضعفا ولا تفترا يقال ونى يني ونيا : إذا ضعف قال الشاعر :
(فما ونى محمد مذ أن غفر ... له الإله ما مضى وما غير) .
وقال امرؤ القيس :
(يسيح إذا ما السابحات على الونى ... أثرن غبارا بالكديد الموكل) .
قال الفراء : في ذكرى وعن ذكرى سواء والمعنى : لا تقصرا عن ذكرى بالإحسان إليكما والإنعام عليكما وذكر النعمة شكرها وقيل معنى لا تنيا لا تبطئا في تبليغ الرسالة وفي قراءة ابن مسعود لا تهنا في ذكرى